من الفقه المخاطرة والتعرض للقتل دوماً على كلِّ حالٍ وظرفٍ، فمن قاد الجند إلى المطمورات أهلكهم.

3- الإيمان باليوم الآخر كان غائباً عنا، كنا نذكرُه بألسنتنا فحسب، لكن طول الجولة جعل الإيمان باليوم الآخر حاضراً بشكلٍ دائم، فصار الواحد منا يقول يومياً: (إنْ عشنا للغد سنفعل كذا وكذا)، وهذا من حياة القلب والله، ففي الحديث: (مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُثْنُونَ عَلَيْهِ، وَيَذْكُرُونَ مِنْ عِبَادَتِهِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ سَاكِتٌ، فَلَمَّا سَكَتُوا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ كَانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ الْمَوْتِ؟، قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهَلْ كَانَ يَدَعُ كَثِيرًا مِمَّا يَشْتَهِي؟، قَالُوا: لَا، قَالَ: مَا بَلَغَ صَاحِبُكُمْ كَثِيرًا مِمَّا تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ)[1].

(1) رواه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم 5941.